

المجلس ٨ من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الأول

٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلوة والسلام على محمد المبعوث بالحنفية السمحنة دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد - ٠٠:٠٠:٠٠

فهذا شرح الكتاب الخامس من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الاولى وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ - ٠٠:٠٠:٣١

محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. وهو الكتاب الخامس في التعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى من القول الى قوله باب ما جاء في الاقسام على الله. احسن الله اليكم. بسم الله - ٠٠:٠٠:٥١

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمؤمنين. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على الله - ٠٠:٠١:١١

مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله. والمراد به على الله نعم. احسن الله اليكم. عن جند ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر - ٠٠:٠١:٣١

الله لفلان وقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملك رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه - ٠٠:٠١:٥٧

واخرته. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين احده او والدليل الاول حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. الحديث - ٠٠:٠٢:١٧

رواہ مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين. احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى على الله الا اغفر لفلان. فان الاستفهام استنكاری واقع على جهة انكار مقالته. والآخر - ٠٠:٠٢:٤٧

في قوله اني قد غفرت له واحببت عملك اذ ذكر جزاءه بالمعاقبة له باحباط عمله والمغفرة لمن حكم له. والمغفرة لمن حكم عليه وانما كان كذلك معاقبة له جزاء فعله ونقيض قصده - ٠٠:٠٣:١٧

اذ جعل نفسه حاكما على الله في خلقه. يحمله على ذلك العجب بالنفس والادلال بالعمل على الله. فهو سوء ادب قلة تعظيم والدليل الثاني حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود - ٠٠:٠٣:٥٨

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال للمذنب يعني الله وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر اذهبوا به الى النار وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته. اي - ٠٠:٠٤:٣٥

افسدتها والقول في حامله على مقالته نظير القول في الحديث السابق نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تحذير ومن التألي على الله الثانية كون النار اقرب الى احدهنا من شراك نعله. الثالثة اوله رحمه - ٠٠:٠٥:٢٤

الله الاولى التحرير من التألي على الله اي الاقسام على الله تحكما اعجبابا ابا للنفس وثم نوع وثم نوع ثان من الاقسام على الله لا مدخل له في التألي وهو الاقسام عليه بتحقق وقوع المقسم - ٠٠:٠٥:٥٤

بتحقق وقوع المقسم عليه لقوة رجاء المقسم. وقبول المحل فهذا لا بأس به. في حق من كمل دينه. وقوى يقينه والفرق بينهما ظاهر.

فالمدحوم المطرح هو ما كان حاملاه. الاعجاب - 00:06:32

نفس والادلال على الله في سوء ادب معه. اما الثاني فحامله حسن الظن بالله وقوة التوكل عليه. وما ينبه اليه في فهم هذا الباب. ان رده الى القسم على الله في قدره فقط. اما القسم عليه في شرعه - 00:07:02

فلا محل له لانه لغو لا طائل تحته. فمن يقول اقسمت على الله ان العصر اربع ركعات. او يقول اقسمت على الله ان صيام في رمضان. فهذا الباب عند اهل العلم فيما تعلق بالحكم القدري. نعم. احسن الله اليكم. الثانية كون النار اقرب - 00:07:32

والى احدنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل نتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره امري اليه - 00:08:02

باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه. اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه هو النهي للتحريم. لما في ذلك من تنقص مقام الربوبية - 00:08:22

فسأن الله اعظم من ذلك نعم احسن الله اليكم عن جبیر بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك - 00:09:03

الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع بالله على احد - 00:09:36

وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث جبیر ابن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث رواه - 00:09:56

وابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك. اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقيا فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من وجوه ستة - 00:10:16

اولها تسبيحه الله تعظيميا لقبح مقالة الاعرابي وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم. وثالثها في - 00:11:00

في قوله ويحك وهي كلمة وعيد وتهديد ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ فالاستفهام لاستنكار مقالة الاعرابي ل بشاعتتها خامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. فنزله سبحانه وتعالى ربه عن مقالته لانها لا تليق بالله - 00:11:44

وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وهو نهي صريح والنهي في الشرع للدلالة على التحرير. فهو لاء الدلالات السست دالة حرمة ذلك والخمس الاول منها صيغ غير صريحة في النهي. جعلت - 00:12:38

موطئة للتتصريح به في قوله صلى الله عليه وسلم انه لا يستشفع بالله لا احد نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله - 00:13:18

نستشفع بك على الله الرابعة تبنيه على تفسير سبحان الله قوله رحمة الله التنببيه على تفسير سبحان الله انها موضوعة لتنتزمه الله عن كل ما لا يليق نعم احسن الله اليكم. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب - 00:13:52

ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقشه او ينقضه. وسده الذرائع المفضية - 00:14:27

الى الشرك. وتقدم نظير هذه الترجمة. لكن بينهما فرق لطيف فالترجمة الاولى متعلقة بحمايتها صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة الافعال. وهذه الترجمة متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة الاقوال - 00:14:57

نعم احسن الله اليكم. عن عبد الله ابن الشیخیر رضی الله عنه قال انطلقت في وفد بنی عامر الى النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سیدنا. فقال السيد الله تبارك وتعالی قلنا وافضلنا - 00:15:37

واعظمنا طولا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولکم او بعض قولکم ولا يستجیرنکم الشیطان رواه ابو ولا يستجیرنکم الشیطان. رواه ابو داود بسند جید. وعن انس ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خیرنا وابن خیر - 00:16:06

خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقومكم ولا يستهونكم الشيطان. انا محمد عبد الله رسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني اللاهوت عز وجل. رواه النسائي بسند جيد - 00:16:26

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول حديث الله بن الشخير قال انطلقت في وقتبني عامر الحديث رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح دلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها - 00:16:46
في قوله السيد الله تبارك وتعالى. فاخبر بان السيد الذي كمل على الحقيقة هو الله عز وجل وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم ما معناه فما نقول بقولكم او بعض قولكم - 00:17:16

كيف يعني طيب اي لكن هو يأمرهم ما يخبر عن حالهم. يأمرهم وليس يخبر عن حالهم. هم كيف احسنت قرب منه ثانيةها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتادته العرب - 00:18:02

بالمخاطبة وعادة العرب في خطاب كبرائها عدم المبالغة فيها لما طبع عليه العربي من الاستنكاف وقوه النفس ولم تكن العرب تعرف الالقاب المبالغة في تعظيمها. حتى خالطت العجم وقد اتخذت الاعاجم في الزمن الاول القابا لكبرائهم - 00:19:04
ككسرى عند فارس وهرطل عند الروم والنجاشي عند الحبشة ولم يعرف عن العرب تلک المبالغات. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يقولوا بقولهم الذي اعتادوه في المخاطبة. والعرب اذا خاطبت معظمها - 00:19:49

نادته بكنته وثالثها في قوله ولا يستجربنكم الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتذمرونكم جريا اي رسول ووكلا عنه في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا. الحديث رواه - 00:20:19
رواہ النسائی بسند صحيح. دلالته على مقصود الترجمة. من طباعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم بيانه وثانيةها في قوله ولا يستهونكم الشيطان. اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم - 00:21:19

وثلاثها في قوله انا محمد عبد الله رسوله. فاخبر بما له حماية لجناب التوحيد. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل ومنزلته صلى الله عليه وسلم هي العبودية والرسالة. المخبر عنها في الجملة - 00:22:05
المتقدمة عليها. وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب يدل على النهي في رفعه فوق تلك المنزلة وذلك النهي له درجتان اثنتان. اولهما ان يكون النهي تحريم ان كان ما رفع اليه من منزلة - 00:22:47

يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال. كتأليهه صلى الله عليه وسلم وثانيةها ان يكون النهي للكراهة ان كان رفعه الى تلك المنزلة لا يعود على منزلته التي انزله الله عز وجل بالابطال - 00:23:27

لكن يخالف امره. كثثير من المذايئ نبوية المشجعة المتكلفة. فانه نهى عن ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم الحديث عليه واللفظ عند البخاري وعند مسلم اصله فقط. نعم. احسن الله اليكم. فيه - 00:24:03
الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا ثالثة قوله لا يستجرئنكم الشيطان مع انهم لم يكونوا الا الحق. كيف؟ كيف لم يقولوا الا الحق - 00:24:43

ایة نديراها انه سيد ولد ادم. ها ناظروا في المتن لا تناظرون في شوفوا المتن كمل كمل وغيرها في الحديث طيب كمل كمل لا تناظر فيه بعد قالوا سيدنا قالوا ايش؟ قالوا ايش هم؟ وابن - 00:25:03

هذا صحيحة هو ابن عبد الله يقول للمنافق سيء هذا كافر اصلي سمع ايش طيب هو الان الشيخ حنا ما علينا من الحديث الشیخ يقول لم يقولوا الى الحق يعني قولهم انت سيدنا وسيد ولد ادم كما قال الاخوان قال وابن سيدنا - 00:25:54
هو ابن عبد الله يا اخي افهم الاشكال. من والد النبي صلى الله عليه وسلم؟ عبد الله كافر ام ليس بكافر؟ ما حكم قول سيد الكافر ما حكمها؟ محرم. طيب - 00:26:28

واضح الاشكال ولا لا؟ ها ايضا في الحديث الثاني لكن نحن نقول اشكال هذا. ها يا اخي ايش طيب كان في الجاهلية سيد لكن النبي صلى الله عليه وسلم يسكت عن المنكر. من القواعد المقررة النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن المنكر خلافا لبعض الاصولية - 00:26:51

اـهـ وـشـ الدـلـيلـ ايـشـ هـذـىـ اـيـةـ الـكـفـارـ يـقـصـدـونـ بـهـ اـبـرـاهـيمـ وـشـ الدـلـيلـ؟ـ هـاـ مـسـلـمـينـ طـيـبـ هـمـ مـسـلـمـينـ يـقـصـدـونـ بـهـ اـبـرـاهـيمـ فـيـاـ اـخـيـ ايـشـ طـيـبـ يـسـكـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ بـيـنـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ - 00:27:26

الـاـنـ عـنـدـنـاـ الاـشـكـالـ اـنـ سـيـدـنـاـ اـذـاـ كـانـ اـبـنـ سـيـدـنـاـ يـعـنـيـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ اوـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ اوـ اـبـنـ عـبـدـ هـاشـمـ كـلـهـ هـؤـلـاءـ كـفـارـ.ـ اـنـتـسـبـ اـلـيـهـ لـاـ يـسـعـهـ السـكـوتـ عـلـىـ الـمـنـكـرـ فـيـ الـاـنـتـسـابـ.ـ اـنـتـسـابـ لـلـكـافـرـ لـاـ يـجـوزـ.ـ صـحـ وـلـاـ؟ـ طـيـبـ رـتـبـ - 00:28:19

اـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ هـذـاـ قـيـلـ لـهـ هـذـاـ قـبـلـ صـدـورـ النـهـيـ مـنـهـ يـمـكـنـ وـلـاـ؟ـ يـعـنـيـ قـيـلـ سـكـتـ لـاـنـهـ لـمـ يـكـنـ يـنـهـىـ ثـمـ نـهـىـ عـنـ ذـلـكـ.ـ لـكـنـ هـذـاـ جـوـابـ غـيـرـ مـحـتـاجـيـنـ اـلـيـهـ.ـ لـاـنـ اـبـوـهـ الذـيـ قـالـواـ وـابـنـ سـيـدـنـاـ هـوـ اـبـرـاهـيمـ - 00:28:39

كـمـ قـالـ الـاـخـ لـكـنـ لـمـ يـذـكـرـ وـجـهـ لـيـسـ الـاـيـةـ وـجـهـ لـاـنـ عـرـبـ كـانـوـاـ يـعـدـوـنـ اـبـاـهـمـ اـبـرـاهـيمـ عـرـبـ فـيـ اـحـوـالـهـمـ قـبـلـ الـاـسـلـامـ كـانـوـاـ يـعـدـوـنـ اـنـ اـبـاـهـمـ هـوـ اـبـرـاهـيمـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ فـيـكـونـ مـعـنـىـ - 00:28:59

قـوـلـهـ سـيـدـنـاـ بـسـيـدـنـاـ يـعـنـيـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ لـاـنـ عـرـبـ كـانـتـ تـعـنـقـدـ اـبـوـتـهـ لـهـمـ لـاـنـ الصـحـيـحـ اـنـ جـمـيعـ اـصـوـلـ عـرـبـ وـجـرـاتـيـمـهاـ سـوـاءـ العـدـنـانـيـةـ اوـ الـقـحـطـانـيـةـ تـعـودـ اـلـىـ تـعـودـ اـلـىـ اـبـرـاهـيمـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـلـ تـعـودـ قـبـلـهـ اـلـىـ اـسـمـاعـيـلـ لـكـنـ تـرـكـهـ اـسـمـاعـيـلـ فـيـ الـاـنـتـسـابـ لـاـنـ اـبـرـاهـيمـ اـعـظـمـ كـانـ هـوـ اـذـيـ بـنـيـ الـبـيـتـ الذـيـ - 00:29:23

نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ.ـ الرـابـعـ قـوـلـهـ ماـ اـحـبـ اـنـ تـرـفـعـوـنـيـ فـوـقـ مـنـزـلـتـيـ؟ـ نـعـمـ بـاـبـ ماـ جـاءـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ وـالـاـرـضـ جـمـيعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـاـوـاتـ مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ.ـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ.ـ مـقـصـودـ - 00:29:53

تـرـجـمـةـ بـيـانـ عـظـمـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـمـوـجـبـةـ لـتـقـدـيرـهـ وـالـقـيـامـ بـتـوـحـيـدـهـ وـاـنـمـاـ خـتـمـ بـهـ الـمـصـنـفـ لـلـاعـلـامـ بـاـنـ فـقـدـ التـوـحـيـدـ سـبـبـهـ دـعـمـ

تـوـقـيـرـ اللـهـ وـتـعـظـيمـهـ وـمـنـ بـدـائـعـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـسـتـفـتـاحـاـ وـخـتـمـاـ اـنـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:30:23

اـبـتـدـأـ كـتـابـهـ بـذـكـرـ مـوـجـبـ وـجـوـدـ التـوـحـيـدـ.ـ وـخـتـمـهـ بـذـكـرـ مـوـجـبـ فـقـدـ التـوـحـيـدـ.ـ فـرـدـ اـخـرـهـ عـلـىـ اوـلـهـ دـخـلـ لـمـتـكـ هـنـاكـ اللـيـ قـدـامـكـ تـنـبهـهـ

قـالـكـ مـقـبـلـ عـلـىـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ.ـ عنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ جـاءـ حـبـرـ - 00:31:15

مـنـ الـاـحـبـارـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـجـوزـ الـكـسـرـ الذـيـ وـقـفتـ عـنـدـهـ الـحـرـفـ مـحـطـوـطـ عـلـىـ الـفـتـحـةـ كـسـرـةـ يـعـنـيـ يـجـوزـ

حـبـرـ حـبـرـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ.ـ قـالـ جـاءـ حـبـرـ مـنـ اـحـبـارـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:31:56

قـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ نـجـدـ اـنـ اللـهـ يـجـعـلـ السـمـاـوـاتـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـاـرـاضـيـنـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـشـجـرـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـمـاءـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـسـرـىـ عـلـىـ

اـصـبـعـ وـسـائـرـ الـخـلـقـ عـلـىـ اـصـبـعـ فـيـقـوـلـ اـنـ الـمـلـكـ.ـ وـضـحـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ بـدـتـ نـوـاجـدـهـ - 00:32:16

تـصـدـيقـاـ لـقـوـلـ الـحـبـرـ ثـمـ قـرـأـ وـمـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ وـالـاـرـضـ جـمـيعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـيـةـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ لـمـسـلـمـ وـالـجـبـالـ وـالـشـجـرـ عـلـىـ

اـصـبـعـ ثـمـ يـهـزـهـنـ فـيـقـوـلـ اـنـ الـمـلـكـ اـنـاـ اللـهـ.ـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ - 00:32:36

الـبـخـارـيـ يـجـعـلـ السـمـاـوـاتـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـمـاءـ وـالـثـرـىـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـسـائـرـ الـخـلـقـ عـلـىـ اـصـبـعـ.ـ اـخـرـجـهـ.ـ وـلـلـمـسـلـمـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ

مـرـفـوـعـاـ يـطـوـيـ اللـهـ السـمـاـوـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ثـمـ يـأـخـذـهـ بـيـدـهـ مـنـ ثـمـ يـقـوـلـ اـنـ الـمـلـكـ اـنـاـ الـجـبـارـ - 00:32:56

اـلـىـ الـمـتـكـبـرـوـنـ.ـ ثـمـ يـطـوـيـ الـاـرـاضـيـنـ السـبـعـ ثـمـ يـأـخـذـهـ بـشـمـالـهـ.ـ ثـمـ يـقـوـلـ اـيـنـ مـنـ اـنـاـ الـمـلـكـ وـاـيـنـ الدـارـوـنـ اـيـ الـمـتـكـبـرـوـنـ.ـ وـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ

عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ ماـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـالـاـرـضـوـنـ السـبـعـ فـيـ كـفـ الرـحـمـ - 00:33:16

فـيـ يـدـ اـحـدـكـمـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ جـرـيرـ حـدـثـيـ يـوـنـسـ قـالـ اـنـ دـانـ اـبـنـ وـهـبـ قـالـ اـبـنـ زـيـدـ حـدـثـيـ اـبـيـ قـالـ

قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ ذـيـ الـكـرـسـيـ الاـ كـدـرـاـهـ - 00:33:36

مـنـ سـبـعـةـ الـقـيـتـ فـيـ تـرـسـ وـقـالـ اـبـوـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ ماـ الـكـرـسـيـ مـنـ عـرـشـهـ الـاـ

كـحـلـقـةـ مـنـ حـدـيدـ الـقـيـتـ بـيـنـ الـقـيـتـ بـيـنـ ظـهـرـيـ فـلـاـةـ مـنـ الـاـرـضـ.ـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ - 00:33:56

بـيـنـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـالـتـيـ تـلـيـهـ خـمـسـ مـئـةـ عـامـ وـبـيـنـ كـلـ سـمـاءـ خـمـسـ مـئـةـ عـامـ وـبـيـنـ السـمـاءـ السـبـعـةـ وـالـكـرـسـيـ خـمـسـ مـئـةـ وـبـيـنـ الـكـرـسـيـ

وـالـمـاءـ خـمـسـمـئـةـ عـامـ وـالـعـرـشـ فـوـقـ الـمـاءـ وـالـلـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ لـاـ يـخـفـىـ - 00:34:16

شـيـءـ مـنـ اـعـمـالـكـمـ اـخـرـجـهـ بـمـهـدـيـ عـنـ اـبـنـ سـلـمـةـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ ذـرـ اـفـجـرـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ.ـ عـنـ زـرـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ وـرـوـاـهـ بـنـحـوـ مـسـؤـولـ

وـعـنـ عـاصـمـ عـنـ اـبـيـ وـائـلـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ - 00:34:36

الذهبي رحمة الله تعالى قال وله طرق. وعن ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدعونكم بين السماء والأرض؟ قلنا الله ورسوله أعلم. قال بينهما مسيرة - [00:34:56](#)

منة سنة وبين كل سماء بلا سماء مسيرة خمس منة سنة كل سماء مسيرة خمس منة تلاتين سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين أسله واعلاه كما بين السماء والأرض. والله تعالى - [00:35:16](#)

فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم. اخرجه ابو داود وغيره ذكر المصنف رحمة الله تعالى بتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. والدليل الاول قول الله الا وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعاً قبضته. الاية - [00:35:36](#)

وDallas على مقصود الترجمة في قوله وDallas على مقصود من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه ما له من التعظيم فيه اثبات عظمة الله عز وجل. وثانیها في قوله والارض جمیعاً - [00:36:06](#)

QBESTHE يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنه. وهذا دال على عظمة الله. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون نفسه وقدسها عما يقوله المشركون. وفي ذلك اثبات ما له من الكمالات مما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسلاه - [00:36:46](#)

الصادقون المصدوقون والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء ابو من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. وDallas على مقصود الترجمة من وجهين اثنين. احدهما - [00:37:26](#)

فيما ذكر من صفة الله سبحانه وتعالى التي ذكرها الحبر وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقاً لقوله وثانیها في قراءته صلى الله عليه وسلم للاية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم - [00:38:02](#)

والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً يطوي الله السماءات يوم القيمة. الحديث رواه مسلم وفيه لفظة شادة على الصحيح وهي قوله ثم يأخذهن بشماله فالثابت ثم يأخذهن بيده الأخرى - [00:38:42](#)

وDallas على مقصود الترجمة في قول الله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظنته سبحانه والحديث الرابع وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهم - [00:39:24](#)

رواه ابن جريج بأسناد ضعيف ثم موصل زيد ابن لم بعده قال ابن زيد اي عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم رواه ابن جرير بأسناد ضعيف جداً. والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:40:10](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسى في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات بأسناد ضعيف والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة عالم - [00:40:40](#)

آخرجه الطبراني في الكبير بأسناد حسن ومثله لا يقال بالرأي والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن - [00:41:10](#)

بين السماء والأرض رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه بأسناد ضعيف كل هذه الاحاديث وجه Dallas على مقصود الترجمة فيما ذكر في من عظمة الله عز وجل. الموجبة لتعظيمه وتوحيده - [00:41:30](#)

المانعة لفقدده. فالاطلاع عليها يورث تقدير الله وتعظيمه واجلاله وغفلة العبد عنها تورث قلة توقيره. فيضعف توحيد العبد وربما ذهب بالكلية كحال الكفار من اليهود الذين كان عندهم علم بعظمة الله. ولكنهم لم يقدروه حق قدره. وكقوله تعالى ما لكم لا ترجون - [00:42:00](#)

الله وقارا في حقهم اي لا تعظموه اي في حق الكفار اي لا تعظمونه حق عظمته نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعاً ان قدرته يوم القيمة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود اذن في زمنه صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان الحذر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقود الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#)

لما ذكر الحبر هذا هذا العلم هذا العلم العظيم. قوله رحمة الله الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر

هذا العلم العظيم. وضحكه صلى الله عليه - 00:43:30

وسلم وقع تصديقا لقوله لا سخرية منه. والفرقان في ذلك ان الصحابي فهم التصديق وفهم الصحابي مقدم على غيره احسن الله اليكم. الخامسة تسريح بذكر اليدين. وان السماوات من يد اليمنى والاراضين في اليد الاخري - 00:43:50

ال السادسة التتصريح بتسميتها الشمال قوله رحمة الله السادسة التصليح بتسميتها الشمال كما في روایة عند مسلم والمختار كما سبق ان هذه الروایة شاذة كما جزم به جماعة من الحفاظ نعم. احسن الله اليكم. السابعة ذكرا جبا. ذكر الجارين والمتذمرين عند ذلك -

00:44:20

الثامنة قوله كخدلة في كف احدكم. التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء. الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي ؟ الرابعة -

00:44:50

كم بين الكرسي والماء الخامسة عشر ان العرش فوق الماء؟ السادسة عشر ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟

الثامنة عشرة كتب كل سماء خمسماة سنة. التاسعة - 00:45:20

عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمس مئة سنة. هذا اخر الابواب المسائل والحمد لله رب العالمين. وبهذا

ينتهي شرح هذا الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبيّن مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم - 00:45:40

وبالله التوفيق تبون على القواعد الاربع ولا مدرى لا زال الوقت مدري طيب عشر دقائق ونرجع نستأنف في الدرس اللي يريد يتوضأ

وغير ذلك عشر دقائق ويرجع الدرس ان شاء الله - 00:46:10

00:46:30 -